وانشوطة ولو فتحت هذا في كتابي لطال ولست
بصدد ذلك لكني اورد بعض ما وقع لي منه
فمن ذلك ما قلته في كتاب

وما روضة يجني اللبيب ثمارها · وذو الجهل منها لا ينال سوى
زكي غرسها في غير ارض وزهرها · اذا ما سقي ما ثم صوا انزرق الورق

ومن ذلك ما قلته في الليل والنهار

وما والدته ابوه مولد · يريك الحسان البيض وهي سوافر
اذا ما اختفى يوما الزمن لفقده · حجابا وان وافا فهن ظواهر

الباب الحادي والعشرون الاستخدام

الاستخدام وهو استفعال من الخدمة وفي الاصطلاح
اطلاق لفظ مشترك بين معنيين فتريد بذلك
اللفظ احد المعنيين وبالاخر الاخر ثم تعيد عليه
ضميرا تريد به المعنى الاخر وتعيد عليه ضميرين
تريد باحدهما احد المعنيين وبالاخر الاخر
ثم ان اللفظتين المراد منهما المعنيين قد يكونان
متاخرين عن اللفظ المشترك وقد يكونان
متقدمين فهذا هو القسم الاول واما القسم
الثاني ان ياتي المتكلم بلفظة لها معنيان
ثم ياتي بلفظتين تتوسط تلك اللفظة بينهما
تستخدم كل واحدة منهما احد معنيي اللفظة
المتوسطة ومن مثله في القران الكريم قوله تعالى

لكل

لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت فان لفظة
كتاب يحتمل الامر المحتوم بدليل قوله تعالى حتى
يبلغ الكتاب اجله اي حتى يبلغ الكتاب امده
اي امد العدة واجله منتهاه وقد توسطت
لفظة كتاب بين لفظتي اجل ويمحو فاستخدمت
لفظة اجل لاحد مفهوميها وهو الامد واستخدمت
لفظة يمحو المفهوم الاخر وهو المكتوب فتكون
تقدير الكلام على ذلك لكل حد موقت مكتوب
يمحى ويثبت والله اعلم وكل قسم منها يندرج
في طيه طريقتان الاولى طريقة صاحب الايضاح
ومن تبعه والثانية طريقة بدر الدين بن مالك
في المصباح ومن تبعه والطريقتان راجعتان
الى مقصود واحد وهو استعمال المعنيين وباستعمال
المعنيين يحصل الفرق بين الاستخدام والتورية
فان المراد في التورية هو احد المعنيين وفي
الاستخدام والتورية كل واحد من المعنيين
مراد لان الاستخدام الطف اشارة واكثر للحسن
اشارة واعز موقعا في الكلام واعذب مخلقا عند
ذوي الافهام **القسم الاول** من الاستخدام
الذي يعود على اللفظ المشترك ضميران كل واحد
منهما يراد به احد المعنيين وهما بعد فيه اقول

Copyright © King Saud University